

«الْأُرْجُوْزَةُ الْمِيَئِيَّةُ؛ فِي ذِكْرِ حَالِ أَشْرَفِ الْبَرِّيَّةِ»

نظمها: القاضي أبو الحسن، صدر الدين، علي بن علي بن محمد الدمشقي الحنفي (ابن أبي العز) (ت: 792 هـ)
ضبط نصها: أبو عبد الرحمن، عمرو بن هيمان بن نصر الدين المصري السافى.

[سِرِّ الْأَرْجُوْزَةِ الْمِيَئِيَّةِ]

١. الْحَمْدُ لِلَّهِ الْقَدِيمِ الْبَارِي	***	ثُمَّ صَلَاتُهُ عَلَى الْمُخْتَارِ
٢. وَبَعْدُهُ هَذَاكَ «سِيرَةُ الرَّسُولِ»	***	مَنْظُومَةً مُوجَزَةً فُضُولَهُ
٣. مَوْلَدُهُ فِي عَاشرِ الْفَضِيلِ	***	رَبِيعُ الْأَوَّلِ عَامَ الْفِيلِ
٤. لَكِنَّمَا الْمَشْهُورُ ثَانِي عَشْرِهِ	***	فِي يَوْمِ الْاثْنَيْنِ طُلُوعَ فَجْرِهِ
٥. وَوَافَقَ الْعِشْرِينَ مِنْ نَيْسَانًا	***	وَقَبْلَهُ حَيْنُ (أَيْمَهُ) حَانَ
٦. وَبَعْدَ عَامَيْنِ غَدَّا فَطِيمَةَ	***	جَاءَتْ بِهِ مُرْضِعَهُ سَلِيمًا
٧. (حَلِيمَةُ الْأَمْمَهُ)، وَعَادَتْ	***	بِهِ لِأَهْلِهِ كَمَا أَرَادَتْ
٨. فَبَعْدَ شَهْرِيْنِ آنِشَقَاقَ بَطْنِهِ	***	وَقِيلَ: بَعْدَ أَرْبَعِ مِنْ سِنِّهِ
٩. وَبَعْدَ سِتَّ مَعَ شَهْرِ جَاءَهُ	***	وَفَاهُ أُمُّهُ عَلَى (الْأَبْوَاءِ)
١٠. وَجَدُهُ لِلَّابِ (عَبْدُ الْمُظَلِّبِ)	***	بَعْدَ ثَمَانِ مَاتَ مِنْ غَيْرِ كِذْبِ
١١. ثُمَّ (أَبُو طَالِبٍ) الْعَمُ كَفَلَ	***	خِدْمَتَهُ ثُمَّ إِلَى (الشَّامِ) رَاحَ
١٢. بِهِ وَذَاكَ بَعْدَ عَامِ آثَنِي عَشَرَ ^(١)	***	وَكَانَ مِنْ أَمْرِ (بَحِيرَاتِ) مَا أَشَهَرَ
١٣. وَسَارَ تَحْوَى (الشَّامِ) أَشْرَفُ الْوَرَى	***	فِي عَامِ خَمْسَةٍ وَعِشْرِينَ أَذْكُرَا
١٤. لِأَمْنَى (حَدِيدَ جَهَةِ) مُتَّجِرَّا	***	وَعَادَ فِيهِ رَاجِحًا مُسْتَبِشَرًا
١٥. فَكَانَ فِيهِ عَقْدُهُ عَلَيْهَا	***	وَبَعْدَهُ إِفْضَالًا إِلَيْهَا
١٦. وَوْلَدُهُ مِنْهَا خَلَالَ (إِبْرَاهِيمَ)	***	فَالْأَوَّلُ: (الْقَاسِمُ) حَازَ التَّكْرِيمَ
١٧. وَزَيْنَبُ (رَقِيقَةُ) وَفَاطِمَةُ	***	وَأَمُّ كُلُّ ثُومٍ (لَهُنَّ خَاتَمَةُ
١٨. وَالظَّاهِرُ الطَّيِّبُ عَبْدُ اللَّهِ)	***	وَقِيلَ: كُلُّ أَسْمٍ لِفَرْدٍ زَاهِ

(١) هَكَذَا فِي مَخْطُوطَيِّ: (آيَا صُوفِيَا) وَ(فَيْضِ اللَّهِ) التُّرْكِيَّيْنِ، وَأَمَّا فِي (الْيَمُورِيَّةِ) الْمُصْرِيَّةِ وَ(شَهِيدِ عَلَيِّ) التُّرْكِيَّةِ: «وَذَاكَ بَعْدَ عَامِ إِثْنَيْ عَشَرَ».

١٩.	وَالْكُلُّ فِي حَيَاةِهِ دَافُوا الْحَمَامُ	***	وَبَعْدَهُ (فَاطِمَةُ) بِنْصِفِ عَامٍ
٢٠.	وَبَعْدَ حَمِيسٍ وَثَلَاثِينَ حَضَرْ	***	بُنْيَانَ (بَيْتِ اللَّهِ) لَمَّا أَنْ دَرَرْ
٢١.	وَحَكْمُوهُ وَرَضُوا بِمَا حَكَمْ	***	فِي وَضْعِ ذَكَرِ (الْحَجَرِ الْأَسْوَدِ) ثُمَّ
٢٢.	وَبَعْدَ عَامَ أَرْبَعينَ (٤١) أَرْسَلَ	***	فِي يَوْمِ الْإِثْنَيْنِ يَقِينًا فَانْقُلَّا
٢٣.	فِي رَمَضَانَ أَوْ رِيَاضَ الْأَوَّلِ	***	وَسُورَةُ (أَفْرَا) أَوْلُ الْمُنْزَلِ
٢٤.	ثُمَّ الْوُضُوءُ، وَالصَّلَاةُ عَلَيْهِ	***	(جَبِيلُ)، وَهُنَّ رَكْعَاتٍ مُحَكَّمَةً
٢٥.	ثُمَّ مَضَتْ عِشْرُونَ يَوْمًا كَامِلَةً	***	فَرَمَتِ الْحِنْنَ بُجُومُ هَائِلَةً
٢٦.	ثُمَّ دَعَاءِي رَابِعَ (٤٢) الْأَعْوَامِ	***	بِالْأَمْرِ جَهَرَةً إِلَى الْإِسْلَامِ
٢٧.	وَأَرْبَعَ (٤٣) مِنَ (النِّسَاءِ) وَأَثْنَا عَشَرَ	***	مِنَ (الرِّجَالِ) الصَّحْبُ كُلُّ قَدْهَجْرٌ
٢٨.	إِلَى (بِلَادِ الْخَبْشِ) فِي خَامِسِ عَامٍ	***	وَفِيهِ عَادُوا ثُمَّ عَادُوا لَا مَلَامٌ
٢٩.	(ثَلَاثَةُ هُمْ وَثَمَانُونَ) رَجُلٌ	***	وَمَعْهُمْ جَمَاعَةٌ حَيِّي كُمْلٌ
٣٠.	وَهُنَّ (عَشْرُ وَثَمَانِ) ثُمَّ قَدْ	***	أَسْلَمَ فِي السَّادِسِ (حَمْزَةُ الْأَسْدُ)
٣١.	وَبَعْدَ قِسْعَعِ مِنْ سِنِي رِسَالَتِهِ	***	مَاتَ (أَبُو طَالِبٍ) (٤٤) ذُو كَفَالَةٍ
٣٢.	وَبَعْدَهُ (خَدِيجَةُ) تُوفَيَّتْ	***	مِنْ بَعْدِ أَيَّامٍ ثَلَاثَةٍ مَضَتْ
٣٣.	وَبَعْدَ حَمِيسَيْنَ وَرُبْعَعِ أَسْلَمَا	***	(جِنُّ نَصِيبِيْنَ) وَعَادُوا فَاعْلَمَا
٣٤.	ثُمَّ عَلَى (سَوْدَةِ) أَمْضَى عَقْدَهُ	***	فِي رَمَضَانَ ثُمَّ كَانَ بَعْدَهُ
٣٥.	عَقْدُ (أَبْنَةِ الصَّدِيقِ) فِي شَوَّالٍ،	***	وَبَعْدَ حَمِيسَيْنَ وَعَامَ تَالٍ
٣٦.	أُسْرِيَّ بِهِ، وَالصَّلَواتُ فُرِضَتْ	***	خَمْسَانِ خَمِيسَيْنِ؛ كَمَا قَدْ حُفِظَتْ

(٢) هَكَذَا فِي (الْتَّمُورَةِ) الْمُصْرِيَّةِ، وَفِي مَحْطُوطَيِّ: (آيَا صُوفِيَا) وَ(فَيْضِ اللَّهِ) التُّرْكَيَّيْنِ: «أَرْبَعِينَ عَاماً».

(٣) هَكَذَا فِي (فَيْضِ اللَّهِ)، وَأَتَيْتَهَا هَكَذَا شَيْخَنَا الْعَصَمِيُّ، وَفِي (آيَا صُوفِيَا) وَ(شَهِيدِ عَلَيْيِ) وَ(الْتَّمُورَةِ): «أَرْبَعَ»، وَأَتَيْتَهَا هَكَذَا الشَّيْخُ الدَّبْرُ.

(٤) هَكَذَا فِي مَحْطُوطَيِّ: (آيَا صُوفِيَا) وَ(فَيْضِ اللَّهِ) التُّرْكَيَّيْنِ، وَفِي مَحْطُوطَيِّ: (الْتَّمُورَةِ) وَ(شَهِيدِ عَلَيْيِ): «وَرَابِعُ».

(٥) هَكَذَا ضَبَطَهَا الْعَلَمَةُ ابْنُ طُولُونَ بِحَطَّهِ فِي (الْتَّمُورَةِ)، وَهَكَذَا (شَهِيدِ عَلَيْيِ)، وَتَابِعَهُ شَيْخَنَا الْعَصَمِيُّ، وَفِي: (آيَا صُوفِيَا) وَ(فَيْضِ اللَّهِ): «حَتَّى كُمْلٌ».

(٦) ضَبَطَهَا الْعَلَمَةُ ابْنُ طُولُونَ بِحَطَّهِ بِالْفَتْحِ، وَالْكَسْرُ أَيْسَرُ وَأَقْرَبُ.

مِنْ أَهْلٍ (طَيْبَةٍ) كَمَا قَدْ ذَكِرَ
سَبْعُونَ فِي الْمُوسَمِ هَذَا ثَبَّتَ

وَالْبَيْعَةُ الْأُولَى) مَعَ أَثْنَيْ عَشَرَ .٣٧
وَبَعْدَ ثَنَتَيْنِ وَخَمْسِينَ أَتَى .٣٨

(مَكَّةَ) يَوْمَ أَثْنَيْنِ مِنْ شَهْرِ صَفَرٍ
إِذْ كَمَلَ الْثَّلَاثَ وَالْخَمْسِينَا
عَشْرَ سِنِينَ كُمَّا لَمْ نَحْكِيهَا
مِنْ بَعْدِ مَا جَمَعَ؛ فَاسْمَعْ خَبْرِي
وَمَسْ جَدَ (الْمَدِيَّةَ) الْغَرَاءَ
ثُمَّ أَتَى مِنْ بَعْدِهِي هَذِي السَّنَةِ
إِلَى (بِلَادِ الْخُبْشِ) حِينَ هَاجَرُوا
بَيْنَ الْمَهَاجِرِينَ وَالْأَنْصَارِ
وَشَرَعَ الْأَذَانُ؛ فَاقْتَدَيْ بِهِ^٥
هَذَا، وَفِي الثَّانِيَةِ الْغَرْزُ وَأَشْتَهَرَ
تَحْوُلُ الْقِبْلَةِ فِي نِصْفِ رَجَبٍ
وَفَرِضَ شَهْرُ الصَّوْمِ^٦ فِي شَعْبَانَ
فِي الصَّوْمِ فِي سَابِعِ عَشْرِ الشَّهْرِ
مِنْ بَعْدِ (بَذْرٍ) بِ(لَيَالِي عَشْرِ)
وَمَا تَتَّبَعُ أَبْنَةُ النَّبِيِّ الْبَرِّ
زَوْجَةُ (عُثْمَانَ)، وَعُرْسُ الظَّهَرِ

مِنْ (طَيْبَةٍ)؛ فَبَا يَعْوَثُمْ هَجَرْ .٣٩
فَجَاءَ (طَيْبَةَ) الرَّضَا يَقِينَا .٤٠
فِي يَوْمِ الْأَثْنَيْنِ وَدَامَ فِيهَا .٤١
أَكْمَلَ فِي الْأُولَى صَلَاةَ الْحَضَرِ .٤٢
ثُمَّ بَنَى الْمَسْجِدَ فِي (قَبَاءِ) .٤٣
ثُمَّ بَنَى مِنْ حَوْلِهِ (مَسَاكِنَهُ). .٤٤
أَقْلُ مِنْ نِصْفِ الَّذِينَ سَافَرُوا .٤٥
وَفِيهِ آخَى أَشْرَفُ الْأَخِيَارِ .٤٦
ثُمَّ بَنَى بِ(أَبَنَةِ خَيْرِ صَاحِبِهِ) .٤٧
وَغَزَّوْةُ (الْأَبْوَاءِ) بَعْدِ فِي صَفَرٍ .٤٨
إِلَى (بُوَاطِ) ثُمَّ (بَذْرٍ) وَوَجَبْ .٤٩
مِنْ بَعْدِ (ذِي الْعُشَيْرِ)^٧ يَا إِحْوَانِي .٥٠
وَالْغَزَّوَةُ الْكُبْرَى الَّتِي بِ(بَذْرِ) .٥١
وَوَجَبَتْ فِيهِ زَكَّةُ الْفِطْرِ .٥٢
وَفِي زَكَّةِ الْمَالِ خُلْفُ؛ فَادِرِ .٥٣
(رُقَيَّةَ) قَبْلَ رُجُوعِ السَّافِرِ .٥٤

(٧) ضَبَطَهَا الْعَلَمَةُ ابْنُ طُولُونَ بِخَطْهِ فِي (الْتَّيمُورِيَّةِ) الْمُصْرِيَّةِ هَكَذَا بِضَمِّ التَّاءِ، وَهَكَذَا ضُبِطَتْ فِي مَخْطُوطَةِ (آيَا صُوفِيَا).

(٨) هَكَذَا ضَبَطَهَا ابْنُ طُولُونَ، وَكَذَا رُسِمَ فِي مَخْطُوطَةِ (شَوِيدَ عَلَيْهِ)، وَأَمَّا فِي (آيَا صُوفِيَا): (ذَا الْعُشَيْرِ)، وَاخْتَارَهَا الْعَصَبِيُّ.

(٩) فِي مَخْطُوطَةِ (آيَا صُوفِيَا): صَوْمُ الشَّهَرِ.

٥٥.	(فَاطِمَةٌ) ^(١٠) عَلَىٰ (عَلِيٰ) الْقَدْرِ	وَأَسْلَمَ (الْعَبَاسُ) بَعْدَ الْأَسْرِ
٥٦.	وَ(قَيْنَقَاعٌ) غَرْزُهُمْ فِي الإِثْرِ	وَبَعْدُ ضَحَىٰ يَوْمَ عِيدِ النَّحْرِ
٥٧.	وَغَرْزَوْهُ (السَّوِيقٌ) ثُمَّ (قَرْقَرَةٌ)	وَالْغَرْزُ فِي التَّالِكَةِ الْمُشَتَّهَةِ
٥٨.	فِي (غَطَفَانَ) وَ(بَنْيِي سُلَيْمَ)	وَأَمُّ الْكُلُومَ (أَبْنَةُ الْكَارِيمِ)
٥٩.	زَوَّجَ (عُثْمَانَ) بِهَا وَخَصَّهُ	ثُمَّ تَرَزَّقَ التَّبِيِّيُّ (حَفْصَةُ)
٦٠.	وَ(زَيْنَبَ) ثُمَّ غَرَزاً إِلَىٰ (أَحْدَ)	فِي شَهْرِ شَوَّالٍ وَ(حَمْرَاءُ الْأَسَدُ)
٦١.	وَالْخَمْرُ حُرْمَتْ يَقِينَا؛ فَاسْمَعْنَ	هَذَا، وَفِيهَا اُولَدُ السَّبْطِ (الْحَسَنُ)
٦٢.	وَكَانَ فِي الرَّابِعَةِ الْغَرْزُ إِلَىٰ	(بَنِي النَّضَرِ) فِي رَبِيعٍ أَوَّلًا
٦٣.	وَبَعْدُ: مَوْتُ (زَيْنَبَ) الْمُقَدَّمَةُ	وَبَعْدَهُ نِكَاحُ (أُمُّ سَالَمَةُ)
٦٤.	وَ(بِنْتِ جَحْشٍ) ثُمَّ (بَدْرُ الْمُؤْعِدِ)	وَبَعْدَهَا ^(١١) (الْأَخْرَابُ)؛ فَاسْمَعْ وَأَعْدُ
٦٥.	ثُمَّ (بَنُو فُرِيزَةٍ) ^(١٢) ، وَفِيهَا	خُلْفُ، وَفِي (ذَاتِ الرَّقَاعِ) عُلَمَاءُ ^(١٣)
٦٦.	كَيْفَ صَلَةُ الْخُوفِ، وَالْقَصْرُ نُمِي	وَآيَةُ الْحِجَابِ، وَالَّتِي يُمِي
٦٧.	قَبْلُ ^(١٤) : وَرَجْمُهُ إِلَيْهِ وَدِيَّنِ	وَمَوْلَدُ السَّبْطِ الرَّضَا (الْحَسَنِينُ)
٦٨.	وَكَانَ فِي الْخَامِسَةِ آسْمَعْ وَثِقَ	(الْإِلْفُكُ) فِي غَرْزِ (بَنِي الْمُضْطَلِقِ)
٦٩.	وَدُوْمَةُ الْجَنْدَلِ قَبْلُ، وَحَصَلْ	عَقْدُ (أَبْنَةِ الْحَارِثِ) بَعْدُ ^(١٥) وَأَتَصْلِ
٧٠.	وَعَقْدُ (رِيجَانَةُ) فِي ذِي الْخَامِسَةِ	ثُمَّ (بَنُو لِحَيَانَ) بَدْءُ ^(١٦) السَّادِسَةُ
٧١.	وَبَعْدَهُ أَسْتِسْقَاؤُهُ، وَ(دُوْقَرَدُ)	وَصُدَّعَنْ عَنْ عُمْرِتِهِ لَمَّا قَاصَدْ

(١٠) هَكَذَا ضَبَطَهَا العَالَمَةُ ابْنُ طُولُونَ بِالْكَسْرِ.

(١١) فِي مَخْطُوطَيِّ: (آيَا صُوفِيَا) وَ(فَيْضُ اللَّهِ) التُّرْكِيَّيْنِ: «وَقَبْلَهَا».

(١٢) هَكَذَا فِي مَخْطُوطَيِّ: (آيَا صُوفِيَا) وَ(فَيْضُ اللَّهِ) التُّرْكِيَّيْنِ، وَفِي (الْتَّيْمُورِيَّةِ) وَ(شَهِيدٌ عَلَيْهِ): «بَيْيِ».

(١٣) هَكَذَا ضَبَطَهَا العَالَمَةُ ابْنُ طُولُونَ بِالضَّمِّ، وَجِئَ بِهِ بِالْفَتْحِ.

(١٤) هَكَذَا فِي مَخْطُوطَةِ: (شَهِيدٌ عَلَيْهِ) وَ(آيَا صُوفِيَا)، وَفِي (الْتَّيْمُورِيَّةِ) وَ(فَيْضُ اللَّهِ): «قَبْلَ».

(١٥) فِي مَخْطُوطَةِ: (آيَا صُوفِيَا): «قَبْلُ».

(١٦) هَكَذَا ضَبَطَهَا العَالَمَةُ ابْنُ طُولُونَ، وَأَيْضًا فِي (شَهِيدٌ عَلَيْهِ) لَكِنْ بِفَتْحِ (لِحَيَانَ).

فِيهَا بِـ(رِيْخَانَةً)؛ هَذَا يَسِّنَا	***	وَبَيْعَةُ الرِّضْوَانِ أَوْلَى ^(١٦) ، وَبَنَى	.٧٢
وَكَانَ (فَتْحُ حَيْبَرٍ) فِي السَّابِعَةِ	***	وَفَرِضَ الْحَجَّ بِحُلُّهِ؛ فَاسْمَعَهُ،	.٧٣
فِيهَا، وَمُتْعَةُ النَّسَاءِ الرَّدِيَّةِ	***	وَحَظِرَ لَهُمُ الْحُمُرُ الْأَهْلِيَّةُ	.٧٤
وَمَهْرَهَا عَنْهُ (النَّجَاشِيُّ) نَقْدٌ	***	ثُمَّ عَلَى (أُمُّ حَيْبَةٍ) عَقْدٌ،	.٧٥
ثُمَّ أَصْطَافَى (صَفِيَّةً) صَفِيَّةً ^(١٨)	***	وَسُومٌ فِي شَاهَةِ بَهَادِيَّةٍ	.٧٦
وَعَقْدُ (مِيمُونَةً) كَانَ الْآخِرًا	***	ثُمَّ أَتَتْ وَمَنْ يَقِيُّ مُهَاجِرًا	.٧٧
وَبَعْدُ (عُمْرَةُ الْقَضَا) الشَّهِيرَةُ	***	وَقَبْلُ إِسْلَامٍ (أَيْ هُرِيْرَةُ)	.٧٨
أَرْسَلَهُمْ إِلَى الْمُلْكِ وَكَ، فَاعْلَمَ	***	وَالرُّسْلُ فِي (الْمُحَرَّمَ) الْمُحَرَّمَ	.٧٩
فِيهِ ^(١٩) ، وَفِي الثَّامِنَةِ السَّرِيَّةِ	***	وَأَهْدِيَتْ (مَارِيَةُ الْقِبْطِيَّةُ)	.٨٠
قَدْ كَانَ (فَتْحُ الْبَلَدِ الْحَرَامِ)	***	لِـ(مُؤْتَةً) سَارَتْ، وَفِي الصَّيَامِ	.٨١
(يَوْمُ حُنَيْنٍ) ثُمَّ (يَوْمُ الظَّائِفِ)	***	وَبَعْدَهُ قَدْ أَوْرَدُوا مَا كَانَ فِي	.٨٢
مِنْ (الْجِعَارَانَةِ) وَأَسْتَقْرَأُهُ	***	وَبَعْدُ فِي ذِي الْقُعُودَةِ أَعْتَمَارُهُ	.٨٣
مَوْلُدُ (إِبْرَاهِيمَ) فِيهَا حَتَّمَا	***	وَبِنْتُهُ (زَيْنَبُ) مَاتَتْ ثُمَّ	.٨٤
(سَوْدَةُ) مَا دَامَتْ زَمَانًا عَائِشَةُ	***	وَهَبَتْ نَوْبَتَهَا لـ(عَائِشَةُ)	.٨٥
وَحَجَّ (عَتَابٌ) بِأَهْلِ (الْمَوْقِفِ)	***	وَعَمَلَ الْمِنْبَرَ غَيْرُ مُخْتَفِفٍ ^(٢٠)	.٨٦
وَهَدَّ (مَسْجِدُ الضَّرَارِ) رَافِعَهُ ^(٢١)	***	ثُمَّ (تَبُوكَ) قَدْ غَرَزَ ^(٢١) فِي الثَّاسِعَةِ	.٨٧
تَلَّا (بَرَاءَةً) ^(٢٢) (عَدِيٌّ) وَحَتَّمَ	***	وَحَجَّ بِالنَّاسِ (أَبُوبَكْرٍ) وَثُمَّ	.٨٨

(١٧) هَكَذَا فِي (التَّيْمُورِيَّةِ) وَ(شَهِيدٌ عَلَيْيِّ)، وَهَكَذَا ضَبَطَهَا الْعُصَيْبِيُّ، وَأَنَّهَا يَعْنِي (سَبْقُ)، وَفِي (آيَا صُوفِيَا) وَ(فَيْضِ اللَّهِ): «بَعْدُ».

(١٨) تَقْدَمْ هَذَا الْبَيْتُ عَلَى سَابِقِهِ فِي (آيَا صُوفِيَا).

(١٩) فِي: (آيَا صُوفِيَا): (لَهُ).

(٢٠) يَكُوْزُ يَضَا فِيهِ: «وَعَمَلَ الْمِنْبَرَ غَيْرِ...».

(٢١) فِي (آيَا صُوفِيَا): (غَرَزاً).

(٢٢) فِي (شَهِيدٌ عَلَيْيِّ): (وَاقِعَةً).

(٢٣) هَكَذَا ضَبَطَهَا الْعَالَمَةُ ابْنُ طُولُونَ فِي (التَّيْمُورِيَّةِ)، وَفِي مَحْفُوظَيِّ: (آيَا صُوفِيَا) وَ(فَيْضِ اللَّهِ) التُّرْكِيَّيْنِ: بِالضمِّ - عَلَى الْحِكَايَةِ -.

٨٩.	«أَنْ لَا يَحْجَجَ مُشْرِكٌ بَعْدُ، وَلَا	يَطْوِفَ عَارِ» ذَا بِأَمْرٍ فَعَلَا
٩٠.	وَجَاءَتِ الْوُفُودُ فِيهَا تَتْرَى	هَذَا وَمِنْ نِسَاءِ أَلَّا يَشْهَرَا
٩١.	ثُمَّ (النَّجَاشِيَّ) نَعَى، وَصَلَّى	عَلَيْهِ مِنْ (طَبِيَّةَ) نَالَ الْقَضْلَا
٩٢.	وَمَاتَ (إِبْرَاهِيمُ) فِي الْعَامِ الْأَخِيرِ	وَالْبَجْلِيِّ) أَسْلَمَ، وَأَسْمَهُ (جَرِيزُ)
٩٣.	وَحَاجَ (حَجَّةَ الْوَدَاعَ) قَارِنَا	وَوَقَفَ (الْجُمُعَةَ) فِيهَا آمِنَا
٩٤.	وَأَنْزَلْتُ فِي الْيَوْمِ بُشْرَى لَكُمْ ^(٢٥)	﴿الَّيْوَمَ أَكْمَلْتُ لَكُمْ دِينَكُمْ﴾
٩٥.	وَمَوْتُ (رَيْحَانَةَ) بَعْدَ عَوْدَهِ	وَ(التَّسْعُ) عِشْنَ مُدَّةً مِنْ بَعْدِهِ
٩٦.	وَيَوْمَ الْإِثْنَيْنِ قَضَى يَقِينَـا	إِذَا كَمَلَ ^(٢٦) (الثَّلَاثَ وَالسَّتِّيَّـا)
٩٧.	وَالدَّفْنُ فِي بَيْتِ (أَبْنَةِ الصَّدِيقِ)	فِي (مَوْضِعِ الْوَفَـاةِ) عَنْ تَحْقِيقِـ
٩٨.	وَمُدَّةُ التَّمَرِيـضِ: خَمْسَا شَهْرـاً،	وَقِيلَ: بَلْ ثُلُثٌ وَّخَمْسٌ؛ فَـاـذـرـ
٩٩.	وَتَمَّـتِ «الأرجـوجـرةـ المـيـئـةـ»؛	فِي ذـكـرـ حـالـ أـشـرـفـ الـبـرـيـةـ»
١٠٠.	صَلَّى عَلَيْهِ اللَّهُ رَبِّـيـ، وَعَلَىـ	أَصْحَابِـهـ، وَآلِـهـ، وَمِنْ تَلَـاـ

مَقْتَضَى

(بِحَمْدِ اللَّهِ رَبِّنَا) ^(٢٦)



(٢٤) في: (شَهِيدٌ عَلَيْـ)؛ (قَالَ النَّفَضَـاـ).

(٢٥) هـكـذاـ فـيـ (الـتـيـمـورـيـةـ) وـ (شـهـيدـ عـلـيـ)، وـ فـيـ مـخـطـوـطـاـيـ: (آـيـاـ صـوـفـيـاـ) وـ (فـيـضـ اللـهـ): (لـهـمـ رـ).

(٢٦) فـيـ مـخـطـوـطـةـ: (آـيـاـ صـوـفـيـاـ): (كـمـلـ).

(٢٧) مـصـدـرـ الـمـنـظـومـةـ: مـخـطـوـطـ: «الـغـرـفـ الـعـلـيـةـ، فـيـ تـرـاجـمـ مـتـاخـرـيـ الـحـنـيفـيـةـ» لـأـبـي عـبـدـ اللـهـ، شـهـسـ الدـيـنـ، مـحـمـدـ بـنـ عـلـيـ (ابـنـ طـوـلـونـ) الـدـمـشـقـيـ الـحـنـيفـيـ (٨٨٠ـ ٩٥٣ـ هـ)، وـ فـوـقـ مـخـطـوـطـ بـ (دارـ الـكـتـبـ الـمـصـرـيـةـ) (بـ (الـتـيـمـورـيـةـ) تـحـتـ رـفـمـ: ٦٣١)، وـ مـخـطـوـطـ بـ (شـهـيدـ عـلـيـ) تـحـتـ رـفـمـ: ١٩٢٤)، وـ الـمـنـظـومـةـ مـخـطـوـظـةـ (آـيـاـ صـوـفـيـاـ) فـيـ مـجـمـوعـ مـخـطـوـطـ تـحـتـ رـفـمـ: ١٤١٧)، وـ الـمـنـظـومـةـ أـيـضاـ - مـخـطـوـظـةـ بـ (فـيـضـ اللـهـ أـفـنـديـ) فـيـ مـجـمـوعـ مـخـطـوـطـ تـحـتـ رـفـمـ: ٦٦٢).

* يـنـظـرـ: «الـدـرـرـ الـكـامـنـةـ» فـيـ أـعـيـانـ الـمـائـةـ الثـالـثـةـ» (٤/١٠٣)، «إـنـاءـ الـغـمـرـ، بـأـيـاءـ الـعـمـرـ» (١١/٢٥٨) كـلـاـهـمـاـ لـأـبـي الـفـضـلـ، شـهـابـ الدـيـنـ، أـحـمـدـ بـنـ عـلـيـ (ابـنـ حـاجـرـ) الـمـسـقـلـانـيـ الـمـصـرـيـ الشـافـعـيـ (٧٧٣ـ ٨٥٢ـ هـ)، «شـدـرـاتـ الـذـهـبـ» فـيـ أـخـبـارـ مـنـ ذـهـبـ» (٨/٥٥٧) لـأـبـي الـفـلاحـ، عـبـدـ الـحـسـيـ بـنـ أـحـمـدـ بـنـ مـحـمـدـ (ابـنـ الـعـمـادـ) الصـالـحـيـ الـدـمـشـقـيـ الـحـنـيفـيـ (١٠٣٢ـ ١٠٨٩ـ هـ)، وـ «الـأـعـلـامـ» (٤/٣١٣) لـخـيـرـ الدـيـنـ الرـكـلـيـ، وـ «مـعـجمـ تـارـيخـ الـرـثـاثـ الـإـسـلـامـيـ» فـيـ مـكـتـبـاتـ الـعـالـمـ - مـخـطـوـطـاتـ وـ مـطـبـوعـاتـ» (٣/٢١٠٠) لـ قـرـهـ بـلـوـطـ.

* بعض مفاتيح القصيدة (٢٨):

الأعلام من النساء المسلمات.

المغاري أو السرايا.

الاماكن والمواضع.

سنواتها.

الأعلام من الرجال المسلمين.

الأعلام من الكفار أو المنافقين، ذكرها أو إثنا عشر.

سنوات الهجرة.

سنوات عمره صلى الله عليه وسلم.

(٢٨) مسألة هامة في ضبط نسبة هذه المنظومة:

- قد ساق ابن طولون هذه المنظومة بتمامها بسند في كتابه: «الغرف العلية؛ في ترجم متأخرى السنفية» [١٠/ تيمور و ٦/ ب/ شهيد علي] تحت رقم: (١٩٢٤)، لأبي عبد الله، شمس الدين، محمد بن علي (ابن طولون) الدمشقي الحنفي (٨٨٠ - ٩٥٣ هـ)، مسندًا ناسًا إياها للقاضي أبي الحسن صدر الدين، علي بن علي بن محمد الدمشقي الحنفي (ابن أبي العز) (٧٣١ - ٧٩٢ هـ).

- ثم وردت هذه المنظومة كجزء من «الفية ابن الشحنة ذات عشرة علوم» [٣٨/ ب/ فيض الله أفندي] لأبي الوليد، محب الدين، محمد بن محمد بن محمود الحلباني الحنفي (ابن الشحنة) (٨١٥ - ٧٤٩ هـ)، وهي نسخة جميلة الخط، إلا أنها رديئة مسممة، عقيمة المخطوط، لا يصلح الاستشهاد بها على سبيل التفرد، حتى تعرّز بغيرها.

- وهذه الألفية الرجربية تتضمن عشر منظومات مسيرة في عشرة علوم، كل منظومة تتضمن مائة بيت في فن مفصل، فمئة بيت مفصلة في الفقه الذي أجمع عليه الأئمة الأربع، ومثلها في الفرائض، ومثلها في النحو، ومثلها في أصول الفقه الحنفي، ومثلها في العقائد الأشعرية، ومثلها في المعانى والبيان، ومثلها في التصوف، ومثلها في السيرة، ومثلها في المتن.

- ولم تطبع «الفية ابن الشحنة في العلوم العشرة» كاملاً، ولم يتطرق إليها الباحثون، إلا أنه قد أفرد منها بعض الميزيات قديماً - وطبع حديثاً - وأشتهر إلى صاحبها كمية المعانى والبيان، وبنية الفرائض.

- وهذه «الأرجوزة المسيرة، في ذكر حال أشرف البرية» هي المسيرة التاسعة منها، ومن طائع هذه الألفية علم تشابهها في النظم والأسلوب واللغة بين ميزاتها العشر، بحيث يصدق قولنا أنها من نظم ابن الشحنة بلا مبالغة، لا سيما وأبي حفيف لابن الشحنة هذا منظومة أصلًا في السيرة النبوية في ٦٣ بيتاً - من أربع سنوات - تتشابه أيضًا في الأسلوب والألفاظ مع «الأرجوزة المسيرة» المسعدة إلى ابن أبي العز الحنفي؛ تسمى مخطوطة «سير الحور» إلى القصور لتحميلها: اضغط هنا.

- وعليه، فما زال التردد من عندي؛ لكن أحسبني قد قربت المسألة على من يطلع عليها من المحققين أن يصل لأمر قد عجزت عنه من سنوات! والحمد لله.

وكتب المحقق:

أبو عبد الرحمن،

عمرو بن هيمان بن نصر الدين المصري السافري.